تصدير

هذا عدد جديد من مجلة الآداب نضعه بين يدي قرائنا الأفاضل زاخرا ببحوث عميقة في مجالات مختلفة. وعلى نحو ما عهده المتابعون لمجلتنا في أعدادها السابقة، يصدر هذا العدد متضمنا بحوثا تتعلق بأدبنا القديم ونقده، وأدبنا الحديث ومستجداته، والدراسات اللغوية . وهكذا أبينا إلا افتتاحها بإطلالة على عَلَم من أعلام شعرنا العربي في مرحلة التأسيس، نعني امرأ القيس، مستكنهين خصيصة الحكي فيه، في ضوء منجزات علم السرد المعاصر. ومن منظور علم السرد نفسه ، كانت وقفة مع كتاب العربية الأول، القرآن الكريم، محاولة لتجنيس سرده المعجز . ومضينا بعد ذلك في رحلتنا عبر الزمن ، ليستوقفنا رمز تراثي قديم عرف طريقه إلى شعرنا الحديث، بوصفه نموذجا لما يمكن نعته بـ " الجنون الخلاق "، وهو البهلول الذي كان له حضور لافت في شعر أدونيس . وحيث إن الإبداع والنقد متلازمان ، لا تنفصم عراهما ، توجه اهتمام باحث آخر إلى شخصية الناقد كما تجلت في موروث المفكر زكي نجيب محمود. وإذا كنا قد أولينا أهمية كبرى ، بعد ذلك ، لجانب الدراسات اللغوية، فآثرناها بنصيب الأسد ، وفسحنا المجال لستة منها ، مقابل أربعة بحوث متعلقة بالأدب القديم والحديث ونقدهما ، فإن ذلك ، في الواقع، لم يمثل جورا على الأدب ، ذلك أن عددا من تلك الدراسات اللغوية يرتكز على مدونات أدبية ، فضلا عن كون واحدة من تلك الدراسات تربط بين النقد الأدبي واللسانيات ربطا وثيقا، فتتحدث عن المصطلح النقدي واللساني على صعيد واحد.

ومن ناحية أخرى، يؤكد هذا العدد توجهنا الذي ترسخ عبر أعداد مجلتنا، والمتمثل في الحرص الدائم على توثيق أواصر الود وإحكام وشائج القربى بين مختلف أقطار أمتنا الواحدة وإبداعاتها الصادرة من معين واحد، فقد اهتمت البحوث المدرجة في هذا العدد بمبدعين ونقاد وباحثين من أصقاع متباعدة (أدونيس من الشام، وزكي نجيب محمود من مصر ، وعبد الرحمن الحاج صالح من الجزائر)، كما

استروحت آفاق الرواية الأردنية، جنبا إلى جنب مع تمحيص موضوعي للعامية الجزائرية .

وإذا كنا نؤثر ، في نهاية المطاف، أن نبقي الحكم، على مجلتنا، للسادة الباحثين المتخصصين، من قراء مجلتنا، فإننا نعبر لهم عن عميق امتنانا لما غمرونا به من مشاعر التجاوب والتعلق بها والحرص على إثرائها وتزويدها بعصارات ما يقومون به من بحوث علمية رصينة وجادة، وهذا ما يجعنا نزف إليهم بشرى، نحسبها مثلجة لا محالة صدورهم، ألا وهي تسريع وتيرة صدور أعدادها وتحولها إلى دورية نصف سنوية، يصدر عدد منـها في الربيع، ويصدر الآخر في الخريف من كل سنة . لذلك نضرب لهم موعدا في العـدد الثاني عشر في الخريف المقبل إن شاء الله. والله ولي التوفيق.

رئيس التحرير

أ . د . حسن كاتب